

معجم السفر

- إصبهان ونيسابور وبلخ وغيرها وسمع بها وبالري أبا العباس الناطقي وأبا سعد السمان وابن أسعد المزكي وغيرهم وكان من الرؤساء الكبار ذا هيئة وأبهة .
- 377 - سمعت أبا الضوء صباح بن عثمان البرقي بالثغر وكان من أهل الصلاح والعفة يقول هذا الزمان الذي نحن فيه زمان قد قل فيه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وإذا أراد أحدكم ذلك لم يجد معينا وقصد بالأذية والمضرة فيغير المرء بقلبه طلبا للسلامة والعافية .
وإن تعالی فلا تخفى عنه خافية .
هذا معنى كلامه لا نصه وكان رجلا صالحا وتوفي سنة .
- 378 - أنشدني أبو الوفاء صادق بن عبد الله بن كامل الأنصاري القاهري قاضي ثغر الإسكندرية لنفسه .
(العلم فرع طيب أصله ... لا شك والعقل له أصل) .
(فارجع الى العقل وخل الهوى ... فمالك العقل له الفضل) - السريع - .
- 379 - أبو الوفاء هذا كان من أهل الوفاء حسن العشرة عارفا بالإحكام ولي قضاء الإسكندرية مدة واستشهد أمة وكان إسماعيلي المذهب وأخوه ولي قضاء القضاة بمصر ثم عزل .
- 380 - أنشدني أبو الحسن صباح بن محمود بن غيث السلمى الهيبى الصوري بديار مصر لأبي العباس أحمد بن إبراهيم النقشي